ولا يذهب عليك انه يلزم من ذلك علمه بالجزئيات من حيث
هي جزئية فان الجزئيات ايضا معلولة له كالكليات فيلزم علمه بها
ايضا وقد اشتهر عنهم انهم ادعوا انتفاء علمه بالجزئيات من
حيث هي جزئية لاستلزام التغير في صفاته الحقيقية ولكن
انكره بعض المتأخرين وقال نفي تعلق علمه بالجزئيات مما حال
عليهم من لم يفهم كلامهم وكيف ينفون تعلق علمه بالجزئيات
وهي صادرة عنه وهو عاقل لذاته عندهم ومذهبهم ان العلم
بالعلة يوجب العلم بالمعلول بل لما نفوا عنه الكون في الزمان جعلوا
نسبة جميع الازمنة ماضيها ومستقبلها وحالها اليه نسبة واحدة
فقالوا كما يكون العالم بالامكنة اذا لم يكن مكانيا يكون عالما
بان زيدا في اي جهة من جهات عمرو وكيف يكون الاشارة
منه اليه وكم يكون بينهما من المسافة وكذلك العالم بالازمنة
اذا لم يكن زمانيا يكون عالما بان زيدا في اي زمان تولد و
عمروا في اي زمان وكم يكون بينهما من المدة وكذلك في
جميع الحوادث المرتبطة بالازمنة ولا يجعل نسبة شيء منها
الى زمان يكون حاضرا له فلا يقول هذا مضى وهذا ما حصل
بعد وهذا موجود الآن بل يكون جميع ما في الازمنة حاضرا

عنده متساوية النسبة مع علمه بنسب البعض الى البعض
وتقدم البعض على البعض اذا تقرر عندهم وحكموا به ولم
يسع هذا الحكم اوهام المتوغلين في المكان والزمان حكم
بعضهم بكونه مكانيا ويشيرون الى مكان مخصوص وبعضهم
بكونه زمانيا ويقولون ان هذا زمانه وان ذلك لم تحضر
له بعد وينسبون من ينفي ذلك عنه الى القول بنفي العلم
بالجزئيات الزمانية وليس كذلك وفي كلام الصوفية
قدس الله تعالى اسرارهم ان الحق سبحانه وتعالى لما اقتضى كل شيء
اما لذاته او لشرط او شروط فيكون كل شيء لازمه او لازم
لازمه وهلم جرا والصانع الذي لا يشغله شأن عن شأن
واللطيف الخبير الذي لا يفوته كمال لا بد وان يعلم ذاته ولازم
لازمه جمعا وفرادى اجمالا وتفصيلا الى ما لا يتناهى
وايضا في كلامهم ان الحق سبحانه وتعالى للاطلاق الذاتي
له المعية الذاتية مع كل موجود وحضوره مع الكليات
على وجهين احدهما من حيث سلسلة الترتيب على
طريقة قريبة من طريقة الحكماء والثاني من حيث
احدية ... كل شيء ولا يخفى عليك ان علمه سبحانه بالاشياء
محيطة

علمه بها فلا يعزب عن علمه تعالى مثقال
ذرة في الارض ولا في السماء فالحاصل
ان علمه تعالى بالاشياء صحيح

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)